١ — ما رأيكم فى انشاء معهد دينى فى الكويت . . . وما الوسائل التى نرونه أننا نجنيها من وراء انشائه ؟

٢ — ما هى الوسائل التى تقترحونها لتنظيم اخراج الزكاة ؟

٣ — ما رأيكم فى أن تضم الأوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد مع بعضها، وتشرف على تنظيمها هيئة مسئولة ؟

٤ — هل ترى أن الخطابة فى الجوامع بالصورة الحالية تفى بالحكمة التى شرعت من أجلها خطبة الجمعة ؟ وما الوسائل التى تقترحونها لكى تكون وافية بالمرام ؟ .

نشرنا جزءاً من الإجابات فى العدد الماضى وننشر بقية الإجابات فى هذا العدد .

اجابة الشيخ أحمد عطيه الاثرى

(١) أرى البلاد فى حاجة ملحة لانشاء معهد دينى يخرج أكبر عدد ممكن من رجال الدين الأكفاء لسد حاجة البلاد من هذه الناحية ، وحبذا لو قام ذلك المعهد على أساس وحدة الرأى ونبذ الخلافات المذهبية التى هى علة العلل لما ينشأ عنها من أمور قد تؤدى إلى نظام لا يعود على المجتمع إلا بالاضرار البالغة التى لا يزال يشكو نتائجها كل من حاول الاصلاح الدينى، أما الفوائد التى يمكن أن نجنيها من إنشائه فلا يمكن أن نتصور حصرها عداً إلا إذا أمكن أن نتصور حصر فوائد الروح إذا حلت جثتها مدة فنهضت سميعة بصيرة تفيض حياة وقوة ، ولنتصور ما هى الفوائد التى يمكن أن نجنيها من وراء مشروع غايته معرفة حق الخالق من الناحية التعبدية وحق المخلوق من الناحية الاجتماعية وكفى . إنها لغاية شريفة ، يجب على كل وطنى أن يصرف عنايته فى تكوين طبقة صالحة من الشباب المثقف ثقافة دينية عالية سداها الفضيلة ولحمتها العلم بالشريعة الإسلامية وتفهم أسرارها من أصح مصادرها الدينية . ولا شك أن إنشاء معهد دينى يقوم عليه والعمل فيه رجال مخلصون من أهل العلم كفيل بتكوين تلك الطبقة الصالحة .

(٢) نظام الزكاة هو من الاصلاح المالى للبشر الذى امتاز به الدين الاسلامى على جميع الأديان السماوية بل والقوانين الوضعية، لمكانة المال من حياة الناس ، ولما له من التأثير فى الثورات والحروب والسياسة والعمران ، وهذا ما أدى إلى ظهور الأنظمة الحديثة من بلشفية وشيوعية .

والوسيلة التى أراها لتنظيم إخراج الزكاة هى أن يعين جاب أمين يقوم بجمع الزكوات ممن وجبت عليهم فى أموالهم كما هى سنة الاسلام . ويكون ذلك تحت إشراف هيئة خاصة ثم تصرف فى مصارفها الشرعية التى نص عليها الكتاب (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل) ولا بأس أن يصرف جزء منها فى المشاريع الخيرية العامة من كل ما يعود على الصالح العام بالنفع كمعاهد العلوم والتربية والمعاهد الدينية والملاجىء والمستشفيات وغيرها لشمول ذلك لفظ (سبيل الله) لأن العبرة بعموم اللفظ .

وفى هذا إظهار لهذه الشعيرة الاسلامية وتبرئه لذمة مخرجها أمام الله وصيانة لعرضه وسمعته لدى المجتمع الانسانى وفوز المستحق بحقه كاملا غير منقوص .

(٣) أرى من الخير أن تضم الأوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد مع بعضها تحت إشراف هيئة مسئولة تقوم بإصلاحها وجمع غلاتها وصرفها فى مصارفها . ويكون ما يدفع للمستحقين من سدنة المساجد متناسباً وما يقومون به من واجب الوظيفة ، وبحسب كفاءاتهم وقيامهم بأعباء

وظائفهم ، فيفوض للمؤذنين والأئمة الأوقاتيين راتب على التساوى . وتخصص لخطباء الجوامع بما يتناسب ومهمتهم الملقاة على كواهلهم . كما ينبغى أن يجعل للمحدث الصالح علاوة فى مقابل ما يقوم به من الارشاد وبحسب كفاءته وبذلك تضمن الحقوق وتحفظ الأوقاف من الخراب والضياع ، مع ما فيه من الحافز للموظف على القيام بما تتطلبه وظيفته من الأعمال . وما كان لله يجوز صرف بعضه فى بعض .

(٤) إن الخطابة فى الجوامع بالصورة الحالية لا تفى بالحكمة المطلوبة التى شرعت خطبة الجمعة من أجلها . لأن خطبة الجمعة موعظة الأسبوع . فيجب أن يكون الخطيب معبراً عن الوضع الراهن فى البلاد ، يشخص للأمة داءها ويشرح لها أسباب ذلك الداء ، ويركب دواءها ويصف لها كيفية العلاج . يذكرها بماضيها المجيد ومجدها التالد ، ويقارن بينه وبين حاضرها الرهيب ويهيب بها لما يتطلبه المستقبل . . إلى غير ذلك من واجبات الخطيب .

أما الخطبة نفسها فيجب أن تطهر تطهيراً تاماً من التصنع وتكلف التراكيب العقيمة والسجع المعقد . ومن كل ما هو معروف فى الأساليب القديمة البالية مما لا يراد منه إلا مجرد التحسين اللفظى كالاستعارات والتورية ومراعاة تحسين الألفاظ . إلى غير ذلك من المحسنات البديعية ، بل يجب أن تكون الخطبة مناسبة مع الطبع خالية من التكلف جارية على مستوى الوسط ليست من الركيك المهلهل ولا من الغريب المعقد أو المتنافر الألفاظ هذا هو أسلوب الخطبة ، وهذا هو ما أقترحه من وسائل إصلاحها لتكون وافية بالغرض المطلوب منها والذى شرعت من أجله ، كى تكون ملائمة لروح هذا العصر وأغراض الحياة فيه .

ويا حبذا لو تألفت رابطة خطباء تعقد جلسة مؤلفة من نخبة ممتازة من الخطباء الأكفاء فى البلاد أسبوعياً أو عند الطوارىء والحوادث العارضة على الأقل لتوحيد الأغراض وتعيين الأهداف ، وتقرير الموضوعات التى ينبغى أن يطرقها الخطباء على منابر الجوامع بحسب الظروف والأحوال والمناسبات مما يتمشى مع روح النهضة الحديثة . فيتحد صوت الخطباء على المنابر ، ويكون للخطبة أثرها الفعال فى إصلاح المجتمع ومقاومة الفساد الأخلاقى ، فضلا عما يكون لها من وقع حسن فى نفوس السامعين .

اجابة السيد عبد العزيز العلى المطوع

(١) القصد من إنشاء معهد دينى هو تخصيص دار يتلقى فيها الطالب علوم العبادة والتشريع دون قصر الدين على هذه الدار بإطلاق اسمه عليها ، ودون إبعاد الدور العلمية الأخرى عن الدين أيضاً ، حيث أن الدين الاسلامى يشتمل على كل خير ويأمر به (إن الله وملائكته وأهل السماء وأهل الأرض ، وحتى النملة فى جحرها وحتى الحيتان فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير) ، والعبادة الخالصة هى الأساس الصالح المتين للنهوض والهدى إلى الطريق السوى ، لأنه متى ما صلحت السريرة صلحت العلانية ، ومتى ما صلحتا فى أمة معاً سعدت السعادة الخالدة . والعبادة هى السلم إلى العلم والمعراج إليه وقد فضله المولى وأعلى شأنه فى الملأ الأعلى عند ما اختصم فى ذلك إذ أمر جل وعلا ملائكة قدسه الاطهار وعباده الذين لا يعصون ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون بأن يسجدوا لآدم إجلالا للعلم ، وإنها لتضع أجنحتها أيضاً لطلبة العلم من ذريته رضاً بما صنعوا . ولغدوة أو روحة فى سبيل العلم تعدل عبادة سبعين سنة . ولا ريب فى أن علم التشريع هو من علوم الخير الضرورية للبشر ولاسيما أن هذا العلم الجليل دين قيم نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين (ص) . ولا داعى لعزله عن دور العلم الأخرى ليختص به طبقة خاصة قليلة ويحرم منه باقى الطلبة ، بل يجب أن يعم هو والعبادة فى المدارس كلها كسائر الدروس لينشأ الطالب على الاخلاق الفاضلة والعبادة الخالصة والروح الوثابة المتفانية بالخير ، والاسلام برىء من الانحياز إلى الجانب الآخر ، برىء مما يقوله بعض الأديان والنحل الاخرى التى جاز فى حقها ذلك وهو عزل الدين عن العلم ، أو الدين عن السياسة لأن الدين خير كله يرحب

(البقية على صفحة ١٦)